قد يقال كان يمكن الادغام وتجلب همزة الوصل كما في اضرب قوله
ففي هذه الانواع السبعة الي اخره قال اللقاني سياتي ان اولي التايين
الزايدتين في اول المضارع يجوز فيها الفك والادغام فينبغي استثناوها من
قوله هنا ففي هذه الانواع السبعة قوله حببه بالحا المكسورة والبا الموحدة
جمع حب وهو الانا الذي يوضع فيه الما وفي بعض النسخ بالجيم وفي بعضها
بالخا المعجمة فلينظر قوله وددان ينظر ما معناه قوله في ثلاث مسايل
اخر قال اللقاني احداها علي ما سيجي الامر وهو احد الثلاث المذكورة
قبل بحوا خصص اي واقتفي الشرح قلت ذكر هنا لبيان ان الحركة
لا توجب ادغاما وهناك لبيان جواز الوجهين فاختلف باعتبار الحركة
وعدمها الا ان الحق ان الحركة لم توجب حتما لانها اوجبت جواز الوجهين
فتامل قوله لم يخلق الله الخ قال الدنوشري فيه نظر لان ابن مالك وابنه
من اجل علما الاسلام وقد ذكرا انه يجوز الادغام في الابتدا وتجلب
همزة الوصل لتعذر الابتدا بالساكن ولا يخلو حالهما من امرين
اما ان يكونا استندا فيه الي فهم ذلك من لغة العرب واستنباط ذلك
منها لعدم ما ينافيه وبنا قضيه وعلي كل فحسن الرد عليهما بمجرد عدم
العلم بان الله لم يخلق همزة وصل في اول الفعل المضارع لانهما مثبتان
والراد عليهما ناف والمثبت مقدم علي النافي ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ
ولا يظن بهما انهما قدما علي ما ذهبا اليه بمجرد التشهي من غير استناد
الي شي يعتمدان عليه ويستندان اليه لان سوالظن بالايمة غير لايق كيف
وقد نقل الثقات ان ابن مالك قال طالعت الصحاح فلم استفد منه
الا ثلاث مسايل ولا يضرهما عدم ذكرهما المستند في ذلك صريحا
وان ذكراه تلويحا قال ابن المصنف ومنهم من يدغم ويسكن
اوله ويدخل عليه همزة وصل فيقول اتجلي انتهي لانهما نقتان

موتمنان

موتمنان وقد ذكر صاحب القاموس في فصل الجيم من باب النون لما
تكلم علي جبان ومنها اما العربيتة ابن مالك وابو حيان فليتامل
ذلك فانه مبحث شريف ومسلك لطيف ثم رايت شيخنا شيخ الاسلام
قال ومن خطه نقلت وللقايل ان يقول ان اردت لم يخلق الله في اول
المضارع اصالة فمسلم ولا يرد لان الكلام فيما هو علي سبيل العروض او لم
يخلقها مطلقا فممنوع انتهي وللقايل ان يقول الترديد المذكور غير واضح
كيف والمقام قاض بان المراد ان الله لم يخلقها مطلقا لان الغرض انها
عارضة في نحو اتجلي لتعذر الابتدا بالساكن بل الكلام ليس الا في ذلك
فليتامل انتهي ولا يخفي ما فيه من التطويل بلا طايل ويلزم علي هذا ان لا
يحكم بسهو احد من العلما ولا خطايه والانسان محل النسيان وقد ذكر
الشيخ ان ابن مالك نفسه ذكر المسيلة علي الصواب في بعض كتبه فتدبر
بالانصاف قوله احد من الفصحا قال الدنوشري قصد به تبيين مراد الموضح
الواجب كلامه علي حاله من غير زيادة لكان صحيحا لان الله كما يخلق الاجسام
يخلق الاعراض التي من جملتها همزة الوصل المذكورة انتهي واقول
عدم خلق الله الهمزة في احد ... المضارع كناية عن عدم وجودها
وفيما زاده الشيخ اخلال بذلك كما لا يخفي علي العارف باساليب الكلام قوله
وتكادتميز قال الدنوشري ينظر هل هو بادغام الدال في التا بعد حذف
احدي التايين فالدال مليئة تا او هو بابقا الدال مضمومة وينطق
بعدها بتا ساكنة مدغمة في التا الثانية وهذا هو الظاهر من قوله
بعد مدة او حركة ثم رايت بعض القرا صرح بما ذكرناه ورايت شيخنا
العلامة احمد بن قاسم العبادي ضبط بالقلم الدال بالضم
والتا بالتشديد فيما ذكر قوله وكنتم تمنون تقرا بميم مضمومة
بعدها تا ساكنة مدغمة في مثلها قوله وجعتهم الي اخره فيه نظر

Copyright © King Saud University